الثلاثة في الجبهتين الشمالية والشرقية ما بين ٤٦٠٠ و ٥٠٠٠ دبابة ٠ فضلا عن اتساع خطوط المواجهة وما يطرحه من امكانات مناورة هجومية ودفاعية ، على المستوى الجغرافي ـ الاستراتيجي الذي لا يلائم المصالح الاستراتيجية الدفاعية لاسرائيل بطبيعة الحال ٠

وفي الوقت ذاته ، سيلحق بميزان القوى الجوي تغير كبير لصالح الجانب العربي نتيجة لتوحيد القدرات العسكرية السورية ـ العراقية ٠ اذ ان الطيران العراقي يضم نحو ٣٨٠ طائرة قتال ، والطيران السوري يتألف من حوالي ٤٧٨ طائرة قتال ، وبذلك يكون مجموع طائرات القوتين معا نحو ٨٥٨ طائرة قتال (وهو تقدير قريب من تقدير الاستخبارات الاسرائيلية القائل بنحو ٩٠٠ طائرة) ٠ ولكن الرقم الاكثر دقة ، من حيث عدد الطائرات الممكن اشتراكها في القتال ، فوق جبهات القتال في سوريا والاردن ، من جانب العراق ، هو نحو ٢١٠ طائرات قتال ، تضم حوالي ١٨ « ميغ ـ ٢٣ » ، و ٧٢ « ميغ ـ ٢١ »، و ٣٦ « ميغ ـ ٢٧ »، و ٦٠ « سوخوي ـ ٧ » ، و ١٢ « ت يو ـ ٢٢ » ، وفي هذه الحالة سيبقى في العراق لحماية اجوائه ، وكاحتياط استراتيجي ، نحو ١٨ « ميغ ـ ٢٣»، و ٤٣ « ميغ ـ ٢١»، و ١٨ « ميغ ـ ٢٧ » ، و ٣٠ سوخوي ـ ٢٠ » ، اضافة الى عدد من الطائرات القديمة الاخرى من طراز « هوكر هنتر » يبلغ نحو ٢٤ طائرة ، و ٣٠ ميغ ـ ١٧ ، وعدد من الطائرات المساندة القريبة الصالحة للحرب المضادة للعصابات يبلغ نحو ٢٥ طائرة « ل ـ ٣٩ » التشيكية (وتستخدم في التدريب ايضا) ٠ وفي هذه الحالة يصبح اجمالي القوة الجوية العربية على جبهات القتال نحو ٦٨٨طائرة قتال ، يمكن ان تبلغ نحو ٧٨٨ طائرة في حالة انضمام الاردن الى القوة المذكورة، اذ ان لديه نحو ١٠٠ طائرة « ف ـ ٥ » و « ف ١٠٤ » ٠

ويشكل الدعم الجوي العراقي عاملا مهما في تقويم الخلل الاستراتيجي القائم حاليا بين سوريا واسرائيل ، وذلك لانه سيؤدي الى تساو في عدد الطائرات تقريبا بين الطرفين (٦٨٨ طائرة سورية ـ عراقية مقابل ٦٨٠ طائرةاسرائيلية) ، وان كان سيبقى ، رغم ذلك ، عدم تساو في القوة النارية الجوية للطرفين (على اساس مساهمة العراق بنحو ٢١٠ طائرات) ، اذ تقدر قوة القصف العملية للقوة العربية المذكورة بنحو ١٣٢٠ طنا من القنابل في الطلعة الواحدة ، مقابل نحو ١٥٢٧ طنا تملكها القوة الجوية الاسرائيلية ٠ ولكن تجميع الطائرات الحديثة الموجودة لدى الدولتين ، من انواع « ميغ ـ ٢٣ » و«ميغ ـ ٢٧ » و « سوخوي ـ ٢٠ » ، سيكون له اثر هام في مواجهة امتلاك الطيران الاسرائيلي لنحو ٢٥٠ طائرة « فانتوم »، و ٢٥ طائرة « ف ـ ١٥ » ، و ١٠٠ طائرة « كفير » ٠

والجدير بالذكر ان خطوات التقارب السياسي والعسكري العراقي ـ السوري قد ترافقت مع جهود عراقية تهدف الى محاولة ضمان تحييد ايران سياسيا وعسكريا (من خلال دعمها المحتملللاكراد في شمال العراق) ، اذ قام رئيس الاركان العراقي الفريق « عبد الجبار شنشل » بزيارة الى طهران يوم ٧٨/١٠/٩ استمرت نحو اسبوع ، اجرى فيها محادثات مع نده الايراني « غلام رضا ازهري » ٠ وفي الوقت ذاته بدأ العراق يتخذ خطوات هامة على صعيد دعم القدرات اللوجستيكية لجبهات القتال ، تمثلت في البدء بانشاء خط حديدي بين بغداد والحدود السورية، ستبلغ تكلفته نحو ٢ مليار دولار ، ويتم تنفيذه خلال ٤٨ شهرا ، وقد وقع العقد الخاص به مع شركة عالمية يوم ١٠/٢/ ١٩٧٨ ٠

وهذه خطوة بالغة الاهمية ، ليس فقط على المستوى العسكري ، وانما على